

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

القنابل الذرية والنووية وحصل بذلك شر كثير عليهم وعلى من حولهم لو شاء الله سبحانه وتعالى لاعتم الجو فقط. اعتاما بالظباب. ولم يستطيعوا ان يفعلوا شيئاً لان الله سبحانه وتعالى قدرته وقوته لا يقهرها شيء. ولهذا قال لا تغني عنه من الله شيئاً. ومن فوائد الآية الكريمة - [00:00:00](#)

ان الكفار في النار لقوله واولئك هم وقود النار. ولكن هل نشهد لكل كافر انه في النار ها؟ لا. لكن نشهد نعم هل نشهد لكل كافر يعني بعينه؟ انه في النار؟ الجواب لا - [00:00:31](#)

لكن نشهد على سبيل العموم ونقول كل كافر في النار. كما نقول كل مؤمن في النار لا نشهد نعم احسن في الله كل مؤمن في الجنة ولكن لا نشهد لواحد معين بالجنة. ففرق بين العموم - [00:00:55](#)

وبين الخصوص. وفي الآية ايضا اثبات النار لقوله وقود النار فداء لآل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب. ما قرينا هذي؟ قل للذين كفروا ستغلب - [00:01:15](#)

وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. قد كان لكم اية في فاتين فقط. فئة تقاتل في سبيل الله واخر اكافرة يرونهم مثليهم رأي العين. والله يؤيد بنصره من شاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. زين للناس حب الشهوات من النساء - [00:01:45](#)

والبنين والقناطير المقنطرة. والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والطعام والحرم ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآبة. اعوذ بالله من سمعي من الشيطان الرجيم قال الله عز وجل آآ ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيء - [00:02:15](#)

هاي ممكن المناقشة؟ طيب نعم ان الله لا يخلف الميعاد طيب قوله ان الذين ان تغني عنه مالهم ولا اولادهم من الله شيئاً هل المراد بالذين كفروا قوم معينون ام هو عام - [00:02:45](#)

نعم عام وله اموال واولاد فان هؤلاء الاموال طيب هل نفل الاغناء هنا ان شاك؟ في الدنيا او في الآخرة ها وفي الدنيا ها من الله الله يقول من الله - [00:03:10](#)

في الآخرة لن تغني عنه. وفي الدنيا. ها؟ الى الله اي نعم اجزم لا في الدنيا ولا في الآخرة توافقون على هذا؟ نعم لن من الله شيء لقوله تعالى واذا اراد الله بقول سوءا فلا مرد له. طيب - [00:03:39](#)

قوله واولئك هم وقود النار وقودوا النار بمعنى ما يوقد به اي انهم توقد بهم النار. وهل يشاركهم في ذلك احد؟ اي نعم هم هم كفار. نعم ادم المنافقون كفار لا لا يحيى الحجارة - [00:04:03](#)

وقودها الناس والحجارة. طيب قوله كذب ال فرعون يلا هداية الله ايش معناها؟ يعني مسل قوم فرعون. هم الداء بمعنى ايه يعني كاد ابي الفان اي كمثل ال فرعون نعم - [00:04:35](#)

كعادتهم وشأنهم. طيب وش هذه الجملة او هذه الكلمة؟ محل من الاعراب؟ محل من الاعراب. نعم يعني فرعون لا لا هذا اليوم اعرابه هذا. لا ليس اعرابه هذا نعم طيب - [00:05:01](#)

فهمت ماذا فعلت؟ نعم مقدم لايش خبر مقدم لمبتدأ مقدر خبر مقدم ما دام المنتدى مقدر فهو بيدك قبل اذا ها الان تقولوا خبر لمبتدأ مقدر مؤخر كذا اظريت عن المؤخر اذا خبر المبتدأ مقدر والتقدير - [00:05:30](#)

نعم جاء ابوهم طيب ما المراد بال فرعون هنا يا عبد المنان وعون آل فرعون فرعون نفسه والذين اتبعوا وقوم الذين حاولوا الذين

كفروا بالقول او الذين اتبعوهم الذين اتبعوه طيب يعني هو واتباعه - 00:06:06

الذين من قبلهم مثل من يا غانم؟ نعم. نعم. نعم. وقوم ابراهيم قوم لوط واصحاب مدين كثير. طيب جملة كذبوا باياتنا كذبوا باياتنا فاخذهم الله. ما محلها من الاعراب نعم - 00:06:39

جملة سلفية لبيان هذا الداء ها طيب زين المراد بالايات هنا بندر بشرى كيف التكتير بالايات الشرعية بما اتى به موسى نعم او رسله لانه يقول والذين من قبلهم. نعم. نعم. - 00:07:12

في الايات الكونية كذبوا بها اما بنسبتها الى الى غير الله او بان الله له فيها مشارك ومعين طيب قال الله تعالى فاخذهم الله بذنوبهم الباء الاخ اي نعم البوش معناه - 00:07:38

ما حضرش؟ ايه فيصل الباهونة سببية اخذهم الله بسبب ذنوبهم. وتصح معنى اخر فهدي ايوا يعني ان جزاؤهم من جنس عمله وعوض عنه والله شديد العقاب ناخذ الفوائد الان من فوائد الاية الكريمة هذه الايات اولاً الايات الاولى ان الكافرين قد يرزقون

بالمال والاولاد - 00:08:02

ها؟ اخذتوها وش بقى له؟ طيب من فوائد الاية الكريمة والذين من قبلهم وهي الاية الثانية من فوائدها ان الكفار المتأخرين السابقين لان سنة الله تعالى في الخلق واحدة. لانه عز وجل ليس بينه وبين الخلق نسب. يراعيه - 00:08:37

ابي من يتصل به فالتاس عندهم عند الله تعالى سواء اكرمهم عند الله اتقاهم لقول كذا بال فرعون الى اخره ومن فوائد الايات

الكريمة ان فرعون واله قد عذبوا في الدنيا كما سيعذبون في الآخرة - 00:09:11

لقوله فاخذهم الله بذنوبهم ومن فوائدها الرد على من زعم ان فرعون اسلم فنفعه اسلامه لان الله تعالى ذكر ذلك على وجهه. المؤاخذة والمعاقبة. ولو كان تأباً توبة تنفعه ما ذكر ذمه - 00:09:35

بدون ذكر توبته لان الله تعالى عدل لا يذكر احدا بذنب تاب منه الا نبين توبته. فادم عليه الصلاة والسلام لما اكل من الشجرة

وحصل له ما حصل وتاب الى الله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. ذكر الله تعالى معصيته وذكر انه تاب - 00:09:58

وذكر انه بعد التوبة كان خيراً منه قبله. ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدي. ومن فوائد الاية الكريمة اثبات الايات لله وهي العلامات الدالة

على الله عز وجل على وجوده وعلى ما تتضمنه هذه الايات من صفاته - 00:10:28

فمثل نزول الرحمة نزول الغيث دليل على الرحمة اية على رحمة الله على وجوده وعلى نزول العقوبات ها دليل على وجود الله

وعلى غضبه. وهكذا كل اية تدل على وجود الله سبحانه وتعالى وعلى ما تقتضيه تلك الاية - 00:10:53

من الصفات سواء كانت اية رحمة او اية عذاب. ومن فوائد الاية الكريمة ان الله لا يظلم الناس شيئاً وانما يؤاخذهم بالذنوب. فاخذهم

الله بذنوبهم. ونظير ذلك قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما - 00:11:19

ما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ومن فوائد الاية الكريمة الرد على الجبرية الذين لا ينسبون الى العبد اليه. بقوله بذنوبهم

فاضاف الذنوب اليهم. والفعل لا ينسب الا لمن قام به حقيقة. والجبرية يقولون ان الفعل لا ينسب الى الانسان على وجه الحقيقة -

00:11:39

ومن فوائد الاية الكريمة اثبات صفة شدة العقاب لله. لقوله والله شديد العقاب والله شديد ما يقال. طيب ثم قال تعالى قل للذين

كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئرها. قل الخطاب - 00:12:12

للنبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الخطاب الموجه للنبي صلى الله عليه وسلم تارة يكون شاملاً له وللأمة بنص بالنص المقترن بذلك

خطاب وتارة اكون خاصاً به وتارة يكون عاماً له وللأمة بمقتضى كونه - 00:12:37

اماماً للأمة يعني ليس بالخطاب ما يدل على العموم لكن باعتبار انه امام الأمة يكون الخطاب له وهو يشمل وهو حكمه يشمل ويشمل

امه - 00:13:06